

# أضواء السينما الأرجنتينية تتلألأ في سماء سوريا

## الفن السابع يمد جسور التعاون الفني بين دمشق وبوينس آيرس



«إلسا وفريد».. رهان على الحب حتى الرممق الأخير

اجتماعيا محببا لدى الكثير من قطاعات الشعب. وفي أواسط القرن العشرين ونتيجة ظروف سياسية صعبة، تراجع دور السينما الأرجنتينية وواجهت ظروفًا سيئة حتى في الداخل. ولكن هذه المرحلة لم تطل زمنيا، حيث ظهر في نهاية الخمسينيات جيل من المخرجين المتحمسين للعمل منهم: فرناندو أبالا وفرناندو سولاناس وديفيد خوسيه الذين استطاعوا إحداث نقلة نوعية هامة. وفي ثمانينات القرن الماضي ظهر مخرجون آخرون متميزون حقق بعضهم نجاحات هامة وصلت بالسينما الأرجنتينية إلى منصات الجوائز العالمية منهم لويس بونيزو الذي حاز في العام 1986 جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي عن فيلمه «القصة الرسمية»، إضافة إلى بابلو ترابيرو وأديان غارسيا وإرنستو إدواردز وميرانان ساين.

الحياة الذي توجد فيه، نحن نعمل من أجل سعادة الشعبين في سوريا والأرجنتين ونتمنى أن تتواصل هذه الجهود لما فيه خير البلدين». وواكبت السينما في الأرجنتين السينما العالمية منذ أن وجدت في أوروبا، ففي العام 1896 ظهرت السينما فيها من خلال عروض سينمائية أجنبية، ثم بدأت مغامراتها السينمائية الخاصة كما في أي بلد في العالم، واعتمدت في بداية نشأتها على تقديم التاريخ الوطني التحريزي للأرجنتين وكذلك الأدب. فظهرت العديد من المحاولات السينمائية التي كانت الرواية أصلا لها، وحينها ظهر فيلم «أماليا» وهو أول فيلم أرجنتيني أنتج عام 1914. وفي حقبة الثلاثينات شهدت السينما في الأرجنتين عصرها الذهبي مع دخول تقنيات الصوت والصالات السينمائية الحديثة، وصارت طقسا

هذا الرابط الإنساني والحضاري ما زال متوقفا في نفوس شعوب تلك المنطقة، وهو ما يجعلهم متفاعلين مع أوطانهم العربية بكثر من الحب والشوق. وما يترجم ذلك الكثير من الإبداعات والأعمال الفنية المختلفة التي تجمع البيئتين. وبهذا المنطق تحدث سفير الأرجنتين بسوريا سيسبين زافالا، قائلا «أردنا أن تكون عودة نشاط السفارة إلى سوريا من خلال الفن السابع، حيث تساهم السينما بشكل كبير في تقريب أفكار الشعوب من بعضها البعض، خاصة أننا نمتلك علاقة عميقة تؤكد معنى التآخي بين شعبينا، ذلك أن في شعب الأرجنتين الكثير من الناس الذين يتحدثون من سوريا، وقد ساهموا في بناء الدولة والمجتمع الأرجنتيني من نواح عديدة. والأفلام التي عرضت في هذه الفعالية تعبر عن خصوصية المجتمع الأرجنتيني ونمط

المحاولة الأولى والتي تمحورت حول ضرورة التمسك بالحياة والحفاظ عليها حتى الرممق الأخير.

### سينما وشعوب

تبدو العلاقة الروحية بين شعوب أميركا اللاتينية وسوريا علاقة خاصة، ذلك أن التاريخ الحديث لبلاد الشام قد سجل هجرات بشرية كبيرة، تحديدا في نهايات القرن العشرين، باتجاه دول أميركا الجنوبية وحتى الشمالية. وعبر سنوات طويلة هاجر سوريون إلى البرازيل والأرجنتين وتشيلي وفنزويلا وغيرها.. وقد حقق هؤلاء نجاحات هامة في تاريخ تلك البلدان وصلت ببعض الشخصيات ذات الأصول العربية إلى مراتب قيادية منهم كارلوس منعم رئيس دولة الأرجنتين الذي يتحدث من منطقة القلمون السورية.

في محاولة متجددة لتقديم نوع مغاير من السينما العالمية بعيدا عن السينما الهوليوودية المهيمنة، قدمت في دمشق عروض من السينما الأرجنتينية لاقت ترحابا من الجمهور السوري، الذي تنوعت مشاركته وإهتماماته بين طلاب الأدب الإسباني بجامعة دمشق وعشاق الفن السابع بشكل عام.

نضال قوشحة  
كاتب سوري

### أكثر من نسخة

برز فيلم الافتتاح «إلسا وفريد» الذي أنتج في العام 2005، من إخراج ماركوس كارنيفال وبطولة مانويل الكسندر والسين فيموت و«خوان موريرا». وهي عروض أنتت ثمرة تعاون بين المؤسسة العامة للسينما السورية وسفارة الأرجنتين بدمشق.

ويؤكد المنظمون أن «مؤسسة السينما السورية تسعى من خلال هذه الفعالية التي تحمل طابعا إنسانيا عميقا إلى إظهار القيم المشتركة لدى الشعبين في سوريا والأرجنتين، كما تعمل على ترسيخ التعاون الفني بين البلدين في قادم الفعاليات المشتركة».

نضال قوشحة  
كاتب سوري

### أكثر من نسخة

برز فيلم الافتتاح «إلسا وفريد» الذي أنتج في العام 2005، من إخراج ماركوس كارنيفال وبطولة مانويل الكسندر والسين فيموت و«خوان موريرا». وهي عروض أنتت ثمرة تعاون بين المؤسسة العامة للسينما السورية وسفارة الأرجنتين بدمشق.

ويؤكد المنظمون أن «مؤسسة السينما السورية تسعى من خلال هذه الفعالية التي تحمل طابعا إنسانيا عميقا إلى إظهار القيم المشتركة لدى الشعبين في سوريا والأرجنتين، كما تعمل على ترسيخ التعاون الفني بين البلدين في قادم الفعاليات المشتركة».

### الأفلام المتناقة ضمن أسبوع السينما الأرجنتينية بدمشق عكست صورة البلد اللاتيني من جوانبه الحضرية والريفية

وعن المهرجان قال مراد شاهين، المدير العام للمؤسسة العامة للسينما السورية «السينما حاضرة بين الدول من وجهة النظر الدولية وهي حاضرة من وجهة نظر إنسانية وثقافية. وهي أكبر دليل على أن المجتمع الإنساني يشترك في الكثير من العادات والطابع والتقاليد، فالسينما تساهم بشكل كبير في تقريب أفكار الشعوب من بعضها البعض. هذا التعاون مهم جدا للعديد من الأسباب الاجتماعية والثقافية والإنسانية، لأنه سيمكن من التعرف على تجارب الآخرين والإطلاع على عادات وتقاليد وطبيعة مجتمع آخر ومحاولة فهم هذه التقاليد،

# «حد الطار» يتوج بالنخلة الذهبية للفيلم الطويل في مهرجان أفلام السعودية

استطاع أن يستقطب 24 جهة إنتاج محلية وإقليمية تبحث عن مشاريع ومنتج أفلام طويلة من داخل المملكة طوال أيام المهرجان 14 جلسة ربطت بشكل مباشر جهات الإنتاج بأصحاب المشاريع، قدم خلالها 80 عرضا لمشاريع أفلام طويلة روائية وثائقية ومتحركة.

وقال مدير مركز إتراف، حسين حنظلافة «شهد المهرجان سبعة أيام متواصلة مملوءة بتبادل الأفكار والخبرات والكثير من الشغف، بشراكة فريدة مع جمعية الثقافة والفنون بالدمام، وبدعم كبير من هيئة الأفلام في وزارة الثقافة».

وأضاف «تشاركنا معكم روعة السرد وأبجديات المعرفة وجمالية الصورة، في أهم حدث ثقافي سنوي يلتقي فيه أفضل مخرجي الأفلام، ويحتفي بإنجازهم تحت مظلة واحدة، فتنوع المضمون وزخّم الفنون، بدءا من العمل الفني المتسوّح تفاصيله من جبل طويق الشامخ في قلب الصحراء والذي استقبل رؤاد المهرجان لحظة وصولهم إتراف، انتهاء بالقاعات المخصصة لعرض الأفلام في السينما والمسرح، لتتحول كل زوايا المركز إلى لوحة فنية بانحة الجمال متخذة السينما لغة لها، جسدت عطاءات متدفقة ونهر من الإبداع المتواصل قدمه المشاركون من فنانين ومخرجين ومصوّرين وكتاب سيناريو وسوق إنتاج».

وهنا مدير مركز إتراف الفائزين، مشيرا إلى أن نتاجهم مشهود له بالجهد الدؤوب الذي بذله الرواد والفنانون في إنتاج الدهشة والمتعة بجميع أنواعها سمعية وبصرية، وذهنية وجمالية، مثمنا هذه الخطوات التي باتت تسلك طريقها نحو النجومية والعالمية. وأكد على أهمية دعم أي تجمع سينمائي سعودي خليجي، يصبو إلى إنتاج أفلام سعودية واعدة، فالمهرجان ليس فقط لعرض الأفلام وإنما للتكثيف واكتشاف الآخر والتعاون معه ومحاكاة الثقافات الأخرى وسير أغوارها. وأوضح مدير برنامج سوق الإنتاج عبدالجليل الناصر، أن «البرنامج

مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إتراف» وبدعم من هيئة الأفلام بوزارة الثقافة السعودية، كرم في دورته الأخيرة كل من المخرج والمنتج السعودي مأمون حسن والمخرج البحريني بشام الزوايدي وتم إصدار لكل منهما فيلم وكتاب يحكي سيرته الذاتية ومساهمته في دفع حركة الإنتاج السينمائي.

وأشاد مدير المهرجان أحمد الملا، في حفل الإختتام الذي أقيم بمرکز إتراف بالظهران بفريق العمل، متعهدا أن يظل المهرجان في صعود كما يليق بإنجاز المبدعين. وقال «هذا التطور المشهود في الأفلام السعودية هو ما يحرضنا على تطوير أدوات المهرجان لنقترب من أحلامكم، فريق العمل المشترك بين جمعية الثقافة والفنون بالدمام برفقة مديرها يوسف الحربي وزملائه، ومركز إتراف بقيادة حسين حنظلافة وفريق إتراف الثري، ومساندة فريق هيئة الأفلام بوزارة الثقافة السعودية بمتابعة دؤوبة من المبدع عبدالله آل عياف، تشاركت وقدمت خلاصة جهدها في مهرجان بعدكم بدورة ثامنة في لمح البصر».

وتابع «شبه النار» علامة أصيلة في علوم الصحراء السعودية، للنار دلالاتها، ونداؤها يستجلب التائه، ويدل الغريب ويستدرج الضيف ليكرمه دون سؤال، النار عمود الخيمة، هي البيت والماوى، كأنما إبقاء النار وقادة، هي إشارة إلى الترحال الأبدي». وأضاف «من هذا المخيال ابتكر المهرجان قيمة دورته السابعة، إشارة انتباه للقريب المتروك في عتمة الاعتقاد، وكما هي «شبه النار» أقول معكم لمهرجان أفلام السعودية الذي منحنا طاقة الحب وتلاقت فيه الأرواح الحرة: عسى نارك ما تنظفي».

بسيمة الحجار بطلة فيلم «سيدة البحر» على جائزة النخلة الذهبية لأحسن ممثلة. وفاز بجائزة النخلة الذهبية لأفضل موسيقي فيلم «أربعون عاما وليلة» كما فاز الفيلم ذاته بجائزة لجنة التحكيم الخاصة، في حين فاز فيلم «سيدة البحر» للمخرجة شهد أمين بجائزة أفضل تصوير سينمائي.

وتميّزت الدورة الجديدة من المهرجان التي استمرت فعاليتها لمدة سبعة أيام بتجربة هجينة جمعت بين برامج أقيمت على أرض الواقع وبرامج أخرى بثت على قناة المهرجان الرسمية على منصة اليوتيوب.

والمهرجان الذي أتى بتنظيم جمعية الثقافة والفنون بالدمام وبالشراكة مع

وأصل فيلم «حد الطار» نجاحاته المستمرة ففاز بجائزة أحسن فيلم في مهرجان أفلام السعودية في دورته السابعة. وحاز فيلم «أربعون عاما وليلة» على نصيب الأسد من جوائز ليلة الختام من المهرجان والذي أقيم بتنظيم من جمعية الثقافة والفنون بالدمام بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إتراف» وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة السعودية.

«حد الطار» عن مدينة الرياض للمخرج عبدالعزيز الشلاحي، أما جائزة عبدالله المحسن للفيلم الأول فذهبت للمخرج سلطان ربيع عن فيلم «بيضة تمردت». وذهبت جائزة النخلة الذهبية لأفضل ممثل لمشعل المطيري بطل فيلم «أربعون عاما وليلة» للمخرج الشاب محمد الهليل، وحصلت البطولة الصغيرة

تويجات تليق بالمنجز

وأصل فيلم «حد الطار» نجاحاته المستمرة ففاز بجائزة أحسن فيلم في مهرجان أفلام السعودية في دورته السابعة. وحاز فيلم «أربعون عاما وليلة» على نصيب الأسد من جوائز ليلة الختام من المهرجان والذي أقيم بتنظيم من جمعية الثقافة والفنون بالدمام بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إتراف» وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة السعودية.

«حد الطار» عن مدينة الرياض للمخرج عبدالعزيز الشلاحي، أما جائزة عبدالله المحسن للفيلم الأول فذهبت للمخرج سلطان ربيع عن فيلم «بيضة تمردت». وذهبت جائزة النخلة الذهبية لأفضل ممثل لمشعل المطيري بطل فيلم «أربعون عاما وليلة» للمخرج الشاب محمد الهليل، وحصلت البطولة الصغيرة

تويجات تليق بالمنجز

وأصل فيلم «حد الطار» نجاحاته المستمرة ففاز بجائزة أحسن فيلم في مهرجان أفلام السعودية في دورته السابعة. وحاز فيلم «أربعون عاما وليلة» على نصيب الأسد من جوائز ليلة الختام من المهرجان والذي أقيم بتنظيم من جمعية الثقافة والفنون بالدمام بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إتراف» وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة السعودية.

«حد الطار» عن مدينة الرياض للمخرج عبدالعزيز الشلاحي، أما جائزة عبدالله المحسن للفيلم الأول فذهبت للمخرج سلطان ربيع عن فيلم «بيضة تمردت». وذهبت جائزة النخلة الذهبية لأفضل ممثل لمشعل المطيري بطل فيلم «أربعون عاما وليلة» للمخرج الشاب محمد الهليل، وحصلت البطولة الصغيرة

تويجات تليق بالمنجز